

اطلب من الله المستحيل .. بشرط أن تداوم على هذا الفعل؟!

محمد حسان

قال رب انا يكون لي غلام وقد بلغني الكبر وامرأتي عاقر قال كذلك الله يفعل ما يشاء الله الله يقول كيف ومن اين يكون لي غلام؟ وقد اشتعلت رأسي بالشيب - 00:00:00

وقد ادركني الكبر الذي يمنع من ذلك وامرأتي عاقر عقيم لا تحمل ولا تلد وبأطيه الجواب من عظمت قدرته وجلت مشيئته وعظمت حكمته قال كذلك الله يفعل ما يشاء مثل هذا الفعل الجليل العظيم البعيد الرتبة - 00:00:28
لا يعجز الله الملك الحق ومن شدة سرور زكرياء وعظيم فرحتي بهذه البشري سأل ربه تبارك وتعالى ان يجعل له آية اي علامة دالة على تحقق البشري وعلى حمل امراته - 00:00:57

قال رب اجعل لي آية انها البشرية الرب رب والعبد عبد ولو كان رسولا نبيا كما قال ابراهيم قال بل ولكن ليطمئن قلبي زكرياء يريد ان يطمئن قلبه لانه لا يستوعب هذا الاعجاز الخارق - 00:01:18

قال رب اجعل لي آية فجاءه الجواب من ربه العظيم الكريم سبحانه ايتها ايتها الثالثة ايات الا رمزا هنالك في مريم ثلاث ليال سويا ما موضع الآية اين الآية هنا - 00:01:46

تدبروا اي سيحبس لسانك عن الكلام الناس ثلاثة ايام لا تقدر ولا تستطيع ان تكلم احدا الا بالاشارة الا بالرمز من غير افة ولا سوء في اللسان بل مع توفر كل اسباب الكلام - 00:02:10

لتتنشغل في هذه الايام وهذه المدة بذكر الله جل جلاله وتسييحه وتهليله وطاعته وشكرا على هذه النعمة العظيمة انت تملك لسانك وللسان ليس عاجزا عن النطق ولا عن البيان - 00:02:41

ولا عن البلاغ ومع ذلك ستحبس لسانك عن الكلام ان اردت ان تكلم الخلق. وان اردت ان تذكر الخالق الخالق انطلق لسانك آية جليلة لذا قال له سبحانه واذكر ربك كثيرا وسبح بالعشي والابكار - 00:03:01

اي آية اعظم من ان يعقل ويحبس لسانه عن الكلام الناس وان ينطلق بالذكر والتسبيح ومن اللطائف قال احد اهل الفضل ولو رخص واحد في ترك الذكر لرخص لزكرياء لأن الله قد حبس لسانه - 00:03:24

لكنه حبسه فقط عن الكلام الخلق ولن يحبسو عن الذكر والتسبيح الذكري يدع القلب الحزين مسرورا بل ويجعل الذاكر مذكورا اذكروني اذركم والذكر هو باب الله الاعظم المفتوح دوما بينه وبين عباده ما لم يغلقوه بغفلتهم عن سيدهم ومولامهم - 00:03:45

وبالذكر يتتحول الخوف الى امان بل اذا ترك العبد ذكر ربه جل وعلا اصبح كالجسد الميت الذي لا روح فيه ولذا قال صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين من حديث ابي موسى الاشعري - 00:04:15

مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه كمثل الحي والميت وبالذكر يا اخوانى واخواتي يصبح العبد في معية الله جل جلاله في معية الحفظ والمدد والفضل والاحسان والنصر والتأييد - 00:04:33

كما في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى في الحديث القديسي انا عند ظن عبدي بي وانا معه اذا ذكرني - 00:04:57

فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه وان تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا وان تقرب الي ذراعا تقربت اليه باعا - 00:05:11

وان اتاني يمشي اتيته هرولة ذكر الثناء والنعماء وذكر الدعاء كل هذا اعظم دواء لتخلص النية عن كل خاطر يصرف العبد

عن الله ولتخليص القلب عن كل شاغل يشغل العبد عن سيده ومولاه - [00:05:29](#)

ولتخليص النفس من كل هم وحزن وتعلق بالخلق بذكر الله تكشف الكربات وتستمطر الرحمات وتتنزل البركات وتقال العثرات
وستجحاب الدعوات وتطمئن القلوب وتسكن النفوس الى الرضا بالملك القدوس قال ايتها - [00:05:58](#)
الا تكلم الناس ثلاثة ايام الا رمزا. واذكر ربكم كثيرا وسبح بالعشي والابكار - [00:06:26](#)